# رأيت

# محمداً

صلى الله عليه وسلم

المنهج تحليلي: ما لم يخبروك به!

طه الشمشي

بـــسم الله الرحمان الرحيم

هذا ليس كتابا دينيا إنه كتاب مقتبس من حياة الخبير في تطوير الذات " محمد صلوات الله عليه. "

**هل تود مشاركتي في رحلة البحث عن القوانين الإلهية الحقة؟ ولنعيد إحياء ما تم وضعه في طيات النسيان.**

**لا أتحدث بصفتي رجل دين، أنا أتحدث عن محمد كتاجر وكرجل امتلك خبرة وبحث عن الحقيقة ليشق طريقه نحو صنع تاريخ مازال أثره موجودا بعد 1400 سنة!**

# المحتويات:

مقدمة:.....5
إهداء:.....7
محمد في التجارة.....8
محمد بين الغنى والفقر.....11
محمد في علم النفس.....13
محمد المصلح.....15
محمد والتغيير.....17
العمل خير من الشكوى "الحلول الأرضية".....19
محمد في الأسرة.....21
محمد في الصحة.....24
ستحبه عندما تفعل ما يحب.....27
خاتمة.....42

# المقدمة:

كتابي هذا موجه لفئة معينة من الناس إنها الفئة العاشقة للتغيير. وفيه جزء صغير من حياة **محمد**. قبل البدء أريد أن أخبرك **بسر** أنا شخص كتبت له فرصة لرؤية **محمد صلى الله عليه وسلم** في منامه، وخلاصة القول، إذا كنت ترغب في رؤية محمد أنت أيضا، لن أعطيك وصفة لتشربها ، **إذا أردت رؤية محمد فعليك أن تفعل ما يحب وتتجنب ما يكره ستجد كل هذه الأمور في سيرته الذاتية، وعندما تجد نفسك عالقا بين تجنب ما يكره وبين فعله لخوفك إما من الفقر أو الضياع، حينها سيأتي محمد بنفسه ليرشدك أو قد تعمل عملا صالحا أو تقرأ دعاء من تأليفك فتفتح لك أبواب السماء فيتعجب**

**محمد ويسأل عنك. " من رآني في منامه فقد رآني فإن الشيطان لا يتمثل بي "** رواه البخاري

أرجوا أن أجيد التعبير **قراءة الطيبة** والكمال لله.

# إهداء:

**الحمد والشكر لله في الأولى ولمحمد في الثانية،**

**رجاء! إذا كان قلبك هشا فلا تكمل القراءة بعد الصفحة "26"**

## محمد في التجارة:

بدأ صلى الله عليه وسلم أول أعماله كراعي غنم، يقوم بجمع غنم قومه ويأخذها ويرعاها ويتحمل مسؤوليتها في سن صغيرة ومقابل ذلك كان يحصل على مبلغ مقابل عمله وكان أميناً على الماشية، ومع مرور الوقت قام بتطوير نفسه في التجارة وكان خادما لخديجة رضي لله عنها وبعدما تزوجها أصبح المسؤول والذي يقوم بتسيير عمل خديجة.

**التحليل:** لم يكتفي الرسول محمد بالعمل كراعي غنم بل أراد التجديد للحصول على مهارات جديدة، وهذه خطوة جيدة لكل من يريد تطوير مستواه المعيشي وفي الوقت الحالي يمكنك البدأ بعمل تجمع به رأس مال أو البدأ بوظيفة لكن الاستمرار فيها لن يجعلك تكتسب مزيدا من المهارات **مثل ما فعل محمد صلى الله عليه**

**وسلم** ليس عيبا أن تبدأ بعمل ضعيف ولكن العيب أن تستمر فيه.

محمد ليس قدوة في الدين فقط محمد قدوة في التجارة والكثير من الأمور، وهو كان يطور مستواه التجاري والمعيشي قبل البعثة، وهو ليس شخصاً ينجح في البيع أو أي شيء لأنه رسول أو علم أن له الجنة لأنه محمد لأن هذه الأفكار مجرد تلقين يخدرون بها عقول الناس لكي يتوقفون عن محاولة تطوير أنفسهم. والاكتفاء بقول أن الفقر مقدر لهم وأن الحياة فانية لكن مصطلح الحياة فانية يحق لله قوله لأنه هو الذي خلقها ويملك أفضل منها واعتبرها لا تساوي جناح بعوضة في ملكه **وإذا كنت تؤمن بأن الفقر مقدر لك وأنك لا توافقني الرأي فأنت تملك كامل الحرية في اتباع معتقداتك** لكن أنا أخاطب الفئة التي تبحث عن الحقيقة مثل ما فعل محمد صلوات الله عليه إذ لم يكتفي بقول أن الأصنام هي الإله الحقيقي بل جلس مع نفسه لشهور

وسنوات في غار حراء يتساءل عن الإله والخالق الفعلي.

وفي التجارة لم يكتفي بالعمل كراع أو خادم وإنما كان له هدف أكبر.

***" اليد العليا خير من السفلى "***

**محمد** صلى الله عليه وسلم

## محمد بين الغنى والفقر:

لطالما سمعنا أن؛ محمد كان فقيرا ولطالما سمعنا أنه ينام بدون عشاء، هل سمعنا بأن له 10 بيوت يوفر لهم مأونة عام كامل؟ **لا**، هل سمعنا عن الخدم الذين استأجرهم للعمل معه؟ **لا**، هل سمعت أن ثروة النبي محمد قدرت حوالي 1000000 و600 غرام من الذهب؟

وأوقافه 15 أرض وكل أرض تساوي 25 كيلو من الذهب؟ بالطبع **لا**، هذا بسبب محاربة الغرب للنبي محمد والتركيز على الفقر والشكوى بدل العمل، وفي النهاية يذهب المرأ إلى الحرام لقلة حيلته ولسيطرتهم على حياتك إلى حد الاختناق.

لقد عاش نبيكم الكريم **غنيا ثريا** يمكن القول أنه مر من أزمات جراء الحروب مثل **حصار شعب** لضعف المعيشة وأيضا بالرغم من أنه تاجر فإنه شهد خسائر بعد أن بدأت الدعوة الجهرية حيث أصبح الجميع متفقون على الابتعاد عن محمد فتناقص البيع وتناقصت معه المردودية ولقبوه

بالشاعر، وهو الذي لا ينطق عن الهوى. لقد كان يعين الصحابة المديونين والمقبلين على الزواج وكان يمتلك الكثير من الخدم" **بلال بن رباح، أنس بن مالك، عقبة بن عامر**" وقد اشترى 70 من العبيد وعتق أكثرهم، ونحر270 ناقة من ماله الخاص.

**مرحلة التعلم:** هذه المرحلة تعاش عندما يود كل شخص تغيير حياته في المستقبل، ستمر منها عند الانتقال من الفقر إلى الغنى ومن الجهل إلى العلم ومن الخوف إلى المواجهة.

## محمد في علم النفس:

لطالما سمعت عن محمد أنه أفضل الأطباء وآتاه الله علما وفيرا، ومن النصائح التي كان يقدمها صلى الله عليه وسلم للصحابة رضوان الله عليهم **" لا تغضب "** هذه النصيحة قد تبدوا عادية لكنها تملك الكثير من الصور ومحمد عليه السلام لم يكن يغضب في أمور الدنيا بتاتاً بل الغضب الوحيد كان إذا شاهد تساهلا في الدين أو تفريطا في الفرائض.

**ثلاثة من الصحابة كانوا مسافرين فاستحلم أحدهم وأصبح جنبا وكان مصابا في رأسه فلم يعلم هل يغتسل من الجنابة أم لا؟ ولأن أصحابه لم يكونوا يعلمون ما هو الصواب فقد قالوا له اغتسل ولم ينتظروا حتى يسألوا الرسول في أمرهم فلما اغتسل الرجل مات، وعند وصول الخبر إلى الرسول غضب غضبا شديدا وقال "قتلوه قاتلهم الله".**

**ورجل كان في الصلاة وكان يمسح بيده لحيته فلما رآه رسول الله قال لو خشع قلب ذاك لخشعت جوارحه.**

نصيحة **لا تغضب** في علم النفس لها تفسيرخاص بها فأخطر المشاعر على المرء هي الغضب وكبته أخطر من التعبير عنه فتخزين الغضب وعدم تحريره يجعله يظهر بشكل ما في الجسد قد يظهر إما على شكل ألم في المفاصل أو شلل نصفي في الوجه.

لذا ينصح بتحرير الغضب بدل تخزينه وكبته. **هذا ما أرادنا أن نفهمه صلى الله عليه وسلم،** وتحريره ليس بالقسوة أو بالترهيب وإنما بالتسامح مع ذلك الأمر وترك نفسك لتعبر عنه بكل راحتها بدون مضاعفات.

## محمد المصلح:

محمد صلى الله عليه وسلم لم يكن هدفه إصلاح الدين فقط وترك الوثنية والدلالة على الله الأحد محمد كان مصلحا للتجارة **محمد أصلح** التجارة من الربى والرشوة، محمد أوصل لكم رسالة **"وألا تخسروا في الميزان"** من الله ونهى عن تزوير السلعة وأقام الحدود، حاليا نقول أن الكفار والمنافقين هم من يسيطرون ويرتكبون المنكر ويبخسون الناس أشياءهم، وأننا لا نستطيع الدفاع عن الإسلام لأنهم أصبحوا كثر ولكن الحقيقة هي **ألم يكن محمد وحيدا؟ ألم يحارب وحده؟ ألم يسخروا منه؟ وأرسلوا أبناءهم ليضربوه "عليه السلام".**

لقد كان كل الناس صالحين في عصره لكنهم لم يتقبلوا فكرة أن يأتيهم شخص **مصلح، وهل منعه هذا الأمر من أن يصل إلى هدفه؟ لا، مع العلم أنه لم يكن يدري مصيره إلا أن الحق خير من الذل**، وتركها عمر بن الخطاب خالدة في كل

مرة يحصل تعدي لحدود الله يحمل سيفه ويقول **هل نحن على حق؟ فيقول الصحابة: نعم يا عمر** ثم يقول: "كيف ترضون بالمذلة في دينكم؟"

يكون إصلاح الناس بعد إصلاح المسؤول عليهم

لقد أصلح محمد نفسه قبل أن يبدأ بإصلاح الناس، وفرصة جميلة أن يرى الإنسان عيوبه ويتقبلها وذنبه ويصلحه.

## محمد والتغيير:

لما لم يتقبل محمد السير على النهج القديم لقومه، وسار يذهب إلى **غار حراء** ليتأمل في موازين الكون وأعجوبة السماء والأرض وتوالي الشمس والقمر، وصل إلى شيء واحد أن الأصنام تلك ليست مسؤولة عن كل هذا، وبقي سؤاله **من خالق الكون؟** هنا بدأ ربكم يجيب فأرسل **جبريل** إلى **محمد** ليبشره وما قرأنا في "سورة المزمل" أن محمد صلى الله عليه وسلم خاف في لحظة نزول جبريل وعاد خائفا ويقول لخديجة رضي الله عنها " زمليني" **أي غطيني**، والخوف من التغيير يأتي لأي شخص في البداية حتى محمد خاف ولكن الرغبة هي التي تجعل الإنسان يستمر محاولا مرة أخرى وتلقي الدعم من أقرب الناس هو أمر مهم لنا في طريقنا نحو التغيير، لقد دعمت خديجة رضي الله عنها محمداً وهدأته، **هذا مثال للزوجة الصالحة**، وعاد نبيكم مرة

أخرى إلى الغار متسلحا بالإيمان **" لطالما كنت أمينا وكنت صادقا "** وكانت لحظة ملحمية في حياته، و**الخوف** الذي يراودك في كل مرة تحاول التغيير يحتاج إلى المواجهة ويحتاج إلى الإيمان بأنك تحمل وجهة وستصل كيفما كانت الظروف.

## العمل خير من الشكوى "الحلول الأرضية":

في الوقت الحالي الشكوى أصبحت تأتي قبل أن تكون أي مشكلة بالأساس، فتضعف قدرة الإنسان على تحليل نفسه ومشاكله وينظر نظرة قاصرة **أنه ضعيف ولا يستطيع الصبر على أية مشكلة** بهذا الأمر تصبح المقاومة صعبة والبحث عن الحل أصعب، **يقول محمد صلى الله عليه وسلم "اللهم إني أعوذ من العجز والكسل والهم والحزن"**يستحسن أن نعيد النظر في أمر الشكوى لأنها تقضي على أجمل سنوات حياتنا بدون الوصول للراحة أو الحل، وسنتحدث عن قصة سيدنا **يعقوب** الذي أمضى أربعين سنة يشكوا ويتحسر على فراق **يوسف** حتى ابيضت عيناه من الحزن ولكن في سنة أو سنتين من العمل والبحث، وجد أخيرا ابنه **يوسف.** والحل لطالما كان مع يعقوب لطالما كان بإمكانه البحث

عن يوسف لقد كان الحل موجودا، وكانت مشيئة الله أن يمضي 40 سنة حزينا.

لذا حاول البحث عن الحل لمشكلتك كيفما كانت

وقد يكون الحل موجودا ولكن إما بعيدا أو بصورة مختلفة، قد تبحث عن الملح في كل العالم فلا تجده ولكنه موجود في المحيطات بصورة خرى. وأنت تعرف اتجاه القبلة لذا لا تتردد في الإلحاح في الدعاء لله، فهو **الغني** وشرط الغني أن يملك حلا لكل شيء.

# محمد في الأسرة:

## *" خيركم خيركم لأهله وأنا خيركم لأهلي "*

**محمد** صلى الله عليه وسلم

لن أقول إن العمل والبحث عن التغيير وإصلاح النفس أهم من الأسرة، قد تختار عدم إنشاء أسرة لكن أن تختارها وتقوم بإهمالها فهذا أسوء ما أقدمت عليه في حياتك، وتنشئة أسرة جيدة ليس بأن تقدم لهم الطعام والشراب وتقول لقد أنشأت أسرة، **نعم صحيح أن العمل وتقديم المساعدات المادية لأسرتك أمر مهم** فالعمل المادي أول ركائز المسؤولية الأسرية والركيزة الثانية هي **العمل المعنوي** قد تمضي سنوات تقاتل من أجل إطعام أسرتك ولكن بدون رابطة الاهتمام والتفاعل بشكل صحيح وتعليم أبنائك في مرحلة الطفولة ماهو الصواب وماهو الخطأ، بدلا من

قمعهم وقمع سلوكياتهم فعندما تعمل على قمعهم فأنت تحرمهم من التعبير وتقضي على أثمن شيء عندهم وهو الدفاع عن النفس وتقبل الذات، قد تقول أنك لا تكون في مزاج جيد ولكن تذكر في كل مرة تتصرف بها بشكل غير سليم أن ما تقوم بغرسه اليوم فسينبت غدا، إذا قمت بقمع إبنك فلا تسأل عن انعزاله عنك ولا تسأل عن بروده تجاهك ولا تسأل عن ضعفه في التواصل مع الناس لأنك زرعت فيه **الخوف من المواجهة** لقد قرأت سيرة محمد صلى الله عليه وسلم كاملة باحثا عن مرة ولو واحدة ضرب فيها أحدا من أبنائه أو رفع صوته عليهم. وسأعطي الآن مثالا بأنس بن مالك خادم رسول الله حيث قال **" عملت مع محمد سنوات طويلة ولم يقل لي يوما لما فعلت كذا أو لما صنعت كذا "** ولك الخيار بين أن تعيد تنظيم نفسك والتخلص من التصرفات المرضية التي تشتت عائلتك، وبين التصرف على أنك شخص كبير ولم يعد لك الوقت

لإصلاح أي شيء وكل تلك **الأعذار**، ولا تبخل على أي شخص تظن أنه يقوم بتلك الأخطاء بتنبيهه وتوعيته بأهمية بناء العلاقة على الحوار الإجابي بدل الحوار المبني على اللوم **للحصول على حياة طيبة.**

ومحمد لم يعلمنا الصلاة وقراءة الأذكار وفقط بل هو طبيب نفسي لكل مريض وأب لكل إبن، والذي هدى محمدا قادر على أن يهديك.

**<< ألم يجدك يتيما فآوا ووجدك ضالا فهدى ووجدك عائلا فأغنى >>.**

أغناه من المال وأغناه من العلم وأغناه من الأسرة.

## محمد في الصحة:

مر معنا في فصل " **محمد في علم النفس** " عن حرص محمد على الصحة النفسية للمرء، وفي هذا الفصل سنتحدث بشكل أكثر وضوحا عن الصحة النفسية والبدنية.

أول ما أتذكره عند الحديث عن الصحة في حياة النبي محمد عليه السلام، هو صيامه ليومي **الإثنين والخميس** من كل أسبوع، وتحذيره لنا من السُمين الأبيضين **السكر والملح** وكذا **الأكل حتى الشعور بالضيق**، وكل واحد منا عاش إحدى التجارب ولو مرة في حياته إما مرض بالسكري عفانا الله وإياكم وإما ارتفع ضغط دمه وإما شعر بالتخمة ونام بشكل مرهق أو صام شهر القرآن **"رمضان"** فشعر بالحيوية وطاقة حركية زائدة، ولسرعة وصول المعلومة أصبح الصغير والكبير يعرف هذه الأمور ولكن الذي يعمل بها **ذوا حظ عظيم.**

ربما لا نعمل بنصائح الرسول وحتى الأطباء العصريين لأننا نرفض من يعطينا النصيحة، **البعض يحب أن يتوافق معه الناس حتى وإن كان مخطئ**، قد يشكوا من ضعف البدن ولكن الضعف هو نتيجة للإهمال والصحة نتيجة للإهتمام.

والاعتقاد بأن المال سيحسن مزاجك ويشعرك بالسعادة فهذا نوع من الكذب على الذات، **السعادة تتغذى على الأفكار الصحية والمواقف الجيدة، المال وسيلة للوصول إلى الغاية المادية مثل منزل، سيارة وغيرها...، والسعادة مشاعر تبنى بين طرفين " بينك وبين نفسك، بينك وبين زوجتك، بينك وبين أبنائك "**، لقد اختار محمد صلى الله عليه وسلم الغنى والسعادة على أن يكون فقيرا حزينا، وعند حصوله على ما أراد لم يغير ذلك شيء من شخصيته، **هل تعرف قصة الهدهد خادم سليمان عليه السلام؟**

عندما أمر سليمان الهدهد بأن يذهب إلى قرية ملكة سبأ التي ذُكرت قصتها في القرآن وأن ينظر ماذا تفعل؟ لم ينظر الهدهد إلى تقدمها ولا إلى ثرائها ولا إلى زينة قومها، ولكن ما أدهشه أنها تسجد للشمس، لم يغير ذلك التقدم من مبادئه ولا من غيرته على دينه.

لذا أموالك هي وسيلة للحفاظ على صحتك فلا تفخر بها والفقير لا يعيش سعيدا، والسبب أنه يمضي حياته كلها يفكر في المال، ولا تعتبر كلامي هذا أنه كلام ليس صحيحا ولكن هذه هي الحقيقة الفقر يجعل الإنسان يقضي أكثر ساعات يومه باحثا عن الطعام وقد ينشغل عن أداء واجبات الدين؛ فعندما تعمل على تحقيق العدالة فأنت تعمل باسم الله " **العدل** " وعندما تسعى لتحقيق الغنى فأنت تعمل باسم الله " **الغني** " ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين.

## ستحبه حقا عندما تفعل ما يحب:

**سأخصص هذا الفصل** للحديث بشكل تحليلي، حقيقي وواقعي عن التحول السلبي الذي أصاب عقولنا منذ أن توفي النبي محمد عليه السلام حتى أصبحنا نتظاهر بالتدين بدل تطبيقه ونتظاهر بالخشوع بدل الشعور به ونتظاهر بحب الله والرسول بدون أي فعل؛ سنتحدث عن: **كيف أصبحنا نسرع في الصلاة بدل الاستمتاع بها؟ ولماذا نحاول أن نرتاح منها بدل الراحة بها؟ لماذا ندعي أن ما يصيبنا هو مشيئة الله وما يصيب الناس هو عذاب من الله؟ لماذا سيعود الإسلام غريبا؟ ألا يكفي أنه بدأ غريبا؟ ألا يكفي أن محمدا جمع شملنا فهل نحن من بعد موته مفترقون؟**

**<<** *ولو شاء الله لجمعهم على الهدى فلا تكونن من الجاهلين* **>> سورة الأنعام**

نرتل القرآن فننتظر التسفيق، ونتظاهر بالبكاء ليقال **مؤمن بل هو من المتقين**، ركزنا على رضا الناس، وهل ربكم راض؟ هل أصبح الرزق بيد الناس حتى نذل أنفسنا ونهان؟، " واستغنو واستغنا الله والله غني حميد "، واحد يتشبه بالإناث وآخر يدعي الألوهية.

**ولا أقصد أي طائفة ولا أحرض على الكراهية.**

الجميع يملك الخيار لفعل ما يشاء.

**لنبدأ!**

## كيف أصبحنا نسرع في الصلاة بدل الاستمتاع بها؟

**مبدأ الشعور:** أنت من توجه مشاعرك ولك كامل التحكم فيها " انفعالك، فرحك، حزنك، راحتك، تمتعك، ..."

عندما تكون في الصلاة فإنك تختار مشاعر الرغبة في الانتهاء ومشاعر الحماس للذهاب للجلوس مع صديقك/ أو التلفاز وأعطيت الأمر لعقلك ببدء عملية إفراز **الدوبامين** الذي يمنحك مزيدا من الهيجان لكي تتجهز لمشاهد المبارات أو الفلم قبل أن يبدأ وإلا ستتأخر أو مراسلة أحدهم فتأتيك مشاعر الشوق أثناء الصلاة، إذن أنت لم تختر مشاعر الهدوء والانسجام ومشاعر التي تنقلك إلى الخشوع.

**إذا قمت بإعادة توجيه مشاعرك عبر التفكير في الصلاة وقول "أنا أصلي الآن" في كل مرة تشعر برغبة في الإسراع، وتجعل عقلك واعيا**

**بالأمر لكي يساعدك في السيطرة بشكل جيد على الأفكار الهائجة، لأن عقلك إعتاد على السهو في الصلاة.**

## ولماذا نحاول أن نرتاح منها بدل الراحة بها؟

أنت تحاول أن ترتاح منها لأنك لا ترى فيها قيمة مضافة في حياتك، ***ولا تَعْتَمِدْ على المدرسة في أن تعلمك كيف تصلي، وابحث في علوم النفس البشرية وحاول فهم سلوكياتك،*** طيب السؤال الآن هو: **كيف أجعل من صلاتي قيمة مضافة في حياتي؟**

هذا الأمر ليس سهلا فهو يحتاج إلى أسابيع وأشهر من محاولة تغيير النظرة التي تنظر بها إلى الصلاة، قد تكون أمضيت 5 سنوات أو 30 سنة وأنت تنظر إلى الصلاة على أنها عائق، وما أحاول إيصالك إليه هو كيف تتخلص من النظرة القديمة وتستبدلها بنظرة جيدة، حيث تنظر إلى الصلاة على أنها فرصة للتواصل مع الإله وأن هذه الفرصة تأتي 5 مرات في اليوم ليس أكثر وأن الإلتقاء مع الخالق 5 مراة في اليوم هو أثمن من النظر إلى الجنة ألف عام وأن تصلي لأن **الله**

**يستحق العبادة**، ليس لكي لا يعذبك أو طمعاً في الجنة بل لأن التقاء الله 5 مراة في اليوم مثل التقائك لمحبوبك، عندما تعلم أن الوقت الذي ستلتقي فيه محبوبك قد وصل فإنك ستجري للمكان المتفق عليه **أليس كذلك؟** وتتجهز منظفا نفسك محاولا نيل إعجابه؛ **إذا امتلكت هذه النظرة للصلاة فأنت بدأت في الانتقال إلى مرحلة المتقي.**

**النظرة القديمة:** لا أستطيع صلاة الفجر لأن البرد شديد في الصباح وأكون منهكا، أحاول تعديل المنبه لكني أقوم بإطفائه وأعود للنوم.

**التحليل:** لقد أخذت نظرة سلبية عن صلاة الفجر ويلزمنا تعديلها قبل أن تنتشر أكثر، واستيقاظك منهكا هو نتيجة للسهر، لقد سمحت لعقلك بالتحكم في أفعالك وسمحت له بالتمادي وخلق أعذار في كل صباح.

**النظرة الجديدة:** صلاة الفجر هي أول لقاء لي مع الله في بداية يومي وأنا أسمح لنفسي بأن تتجهز لهذا اللقاء، والاستيقاظ صباحا هو أفضل فرصة لملاحظة الشروق وأجمل انتعاش بالجو البارد مع انتظار الشروق بحماس.

**مع التدريب والصبر لمدة 29 يوم ستصبح صلاتك تمثل قيمة مضافة لك وتكون قادرا على الاستيقاظ وستكون شاكرا لأنك صبرت 29 يوما لوجه الله وتجنب أن ترتكب خطأ النوم على الصلاة بعدها لكي تحافظ على هذه العادة الجديدة.**

## لماذا ندعي أن ما يصيبنا هو مشيئة الله وما يصيب الناس هو عذاب من الله؟

ليس كل ما يصيبك هو مشيئة الله، أنت أيضا تذنب ونظرتنا القاصرة لا يمكنها تحديد أسباب المشكلة التي حدثت لشخص ما، بدعوى أننا لا نعرف أبعاد تلك المشكلة، وأسباب المشاكل التي تحدث مع الناس غيرنا هي من الأمور الغيبية عنا والحكم على الناس من ظهر الغيب والظن هو بثابة **منافسة لله في حكمه.**

قد تكون المشاكل التي تصيبك هدفها اختبار مدى إدراكك وقوتك على التحمل تحت الضغط، وهل ستستغيث الله أم تأخذ مخدرا وتقول أنك تريد نسيان هذا الواقع **الأسود**، والله لا يقول لك غدا سأختبرك لأنك طبعا ستستعد، أسلوب الله مختلف هذا فقط من أجل أن **ينظر كيف تعملون**، هل فهمت؟ أظن أنك في قمة وعيك الآن. هل بدأت تتذكر كيف تعاملت مع آخر مشكلة؟ هل تصرفت

بعقلية واقعية ومنطقية؟ أم سمحت للعاطفة بالسيطرة على ردود أفعالك؟

## لماذا سيعود الإسلام غريبا؟ ألا يكفي أنه بدأ غريبا؟

بدأ غريبا لكن لم يبقى كذلك لأن الله كان خير داعم لمحمد صلى الله عليه وسلم، كما أنني لاحظت أن محمداً كان يتصرف على طريقة **<<لو اجتمع الناس على أن يضروني بشيء ما ضاروني بشيء إلا بما كتب الله لي>>**، تقول عائشة رضي الله عنها: ***"لقد كان خُلُقُ الرسول محمد القرآن"***

***"لو وضعوا الشمس في يميني والقمر في يساري على أن أترك هذا الأمر ما تركته."***

**محمد** صلى الله عليه وسلم

الظاهر أن الإسلام سيعود غريبا لأنه لم يعد الحماس الموجود فينا مشابها لحماس النبي محمد عليه السلام، لقد أصبحت لدينا اهتمامات جديدة واكتساب اهتمامات جديدة ليس بالأمر سيء، السيء يكمن في تقديمها على الاهتمامات الدينية أو عدم التنظيم والانضباط ، ومع ذلك هناك فرصة لإصلاح كل شيء، فرصة لإصلاح نفسك أما الناس **فأنت لست عليهم بوكيل.**

## ألا يكفي أن محمدا جمع شملنا فهل نحن من بعد موته مفترقون؟

لا أعلم ماهو الشيء الذي ضحى به محمد لجمع شملنا، لكن ما ضحى به ثمين للغاية، ربما ضحى بمستقبله، ربما ضحى بحياته، ربما بحريته أيا كان ما ضحى به فإن تأثيره ما زال مستمرا حتى آخر صلاة تقام قبل أن تقوم **القيامة. لا توجد كذبة تستمر أكثر من 1400 سنة وتنطلي على أكثر من 1000.000.000 شخص.**

***<< محمد رسول الله والذين معه أشداء على الكفار رحماء بينهم تراهم ركعا سجدا يبتغون فضلا من الله ورضوانا سيماهم في وجوههم من أثر السجود >>*** أواخر سورة الفتح

الإسلام القوي يظهر في نفسك عندما تغير نظرتك له، وتصبح حيا من جديد بعد كل مرة تستغفر الله على ما مضى، ألم تسأل نفسك لما تشعر بوجود الله معك أكثر في كل مرة تكون في مشكلة؟ ولما تستغرق وقتا أطول في الصلاة عندما تكون تعاني؟ هناك شيء ما مخفي لم يخبرك به أحد لكنه موجود بداخلك؛ إنها شرارة صغيرة من الإسلام عليك أن تساعدها لتنتشر في قلبك.

وهناك أمر أود إضافته: **رجاء إذا كنت من الدارسين للفقه والتفسير وكان تخصصك، فسيكون من الجيد أن تتحدث بلغة مفهومة للمتلقي، فالبعض يتحدث ولكن لا معنى لما يقول. " يسروا ولا تعسروا" من أسباب الخروج عن الإسلام، أن الشخص يحاول جاهدا فهم دينه فلا يجد من ييسر عليه الأمر. هو لا يعرف أنه تجاوز حدود الله.**

## محاولت نيل رضا الناس بصوتك في التجويد:

## القرآن شاهد لك أو عليك

محمد صلى الله عليه وسلم

هل سبق أن كنت في قاعة وكان أحدهم يقرأ القرآن، وفجأة رجل من الحاضرين غادر وبدا عليه عدم الاهتمام، **قد تقول إن الرجل لا يحب سماع القرآن، صحيح!** لكن ماذا لو كان مدربا لقواعد التجويد، ربما خرج لأنه فهم من الشخص الذي يقرأ القرآن أن هدفه لفت أنظار الناس إلى صوته وليس إلى ما يقرأ، وهذا شائع كثيرا، وينتج عن محاولة إرضاء الناس، وإذا كنت تقوم بذلك التصرف يستحسن أن تغييره وتغييره يكون بالاكتفاء بالنفس وعدم الاكتراث للحاضرين، **هدفك هو القراءة، وهدفهم هو الاستماع والإنصات.**

# خاتمة:

لقد كانت القيمة الحقيقية للكتاب موضوعة في **المقدمة، أما بقية الصفحات فهي شرف لي وشرف لكل قارئ مسلم أن نتعلم من "محمد".**

ما أكتبه يدفع الإنسان إلى التفكير أكثر من التطبيق، والتفكير بأسلوبك يعني التطبيق بطريقتك.

**أنا لا أنصح أنا أحلل أين كان العسل قبل النحل**

التعقيد عندما يصبح مبسطا:

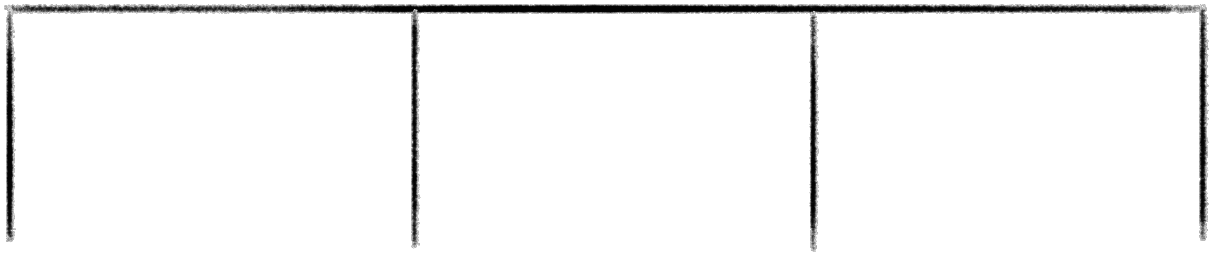


**هي أربع مزارع وعدم الاهتمام بإحداها سيؤدي إلى خسارتها، ويتم دفع التعويضات ببقية المزارع.**

بقلم طه الشمشي TaHa Chamchy

**شكر خاص لمدربي لطالما علمتني بأسلوبك، سألتك القوة فأعطيتني الألم وسألتك الحكمة فأعطيتني المشاكل لأحلها.**

## أعمال أخرى للكاتب :

إمضاء: